



عام (1990م) على وسام الثورة ثورة 14 أكتوبر، لإسهاماته في قيام الثورة اليمنية.  
انتخب في عام 1990م عضواً في أول مجلس رئاسة في اليمن الموحد الجمهورية اليمنية، وأعيد انتخابه كعضو في مجلس الرئاسة اليمني بعد الانتخابات النيابية العامة عام 1993م.  
كان خارج اليمن للعلاج عند اندلاع حرب صيف عام (1994م)، وبذل مساعيه لوقفها ثم اضطر للبقاء خارج الوطن بعدها.  
عاد إلى اليمن في يناير (2003م).  
وشغل مناصب:  
مستشار لرئيس الجمهورية منذ مايو (2003م).  
صدر قرار جمهوري عام (2007م) قضى بتعيينه رئيس لجنة متابعة وتقييم الظواهر الاجتماعية والسلبية وقرار جمهوري في نفس العام قضى بتعيينه رئيس لجنة مناضلي وشهداء الثورة اليمنية بجانب منصبه كمستشار لرئيس الجمهورية.  
له الكثير من الكتابات السياسية، وإسهامات ثقافية وأدبية وقد أصدر كتاباً حول بعض قضايا العمل الإيديولوجي، في عام (1983م) وكتابتين في عام (2004م) وما؛ «تكريات وأحاديث عن النضال الوطني والوحدوي» و«متى يبدأ التعافي العربي؟»، وكتاب «الغربة ليست وطناً»، في عام (2007) وهناك كتاب تحت الطبع الآن.  
**(14 أكتوبر) التقته في دبي.. وفيما يلي نص اللقاء:**

دبي - حواره / وائل قباطي

السياسي المخضرم سالم صالح محمد في حديث إلى 14 أكتوبر :

# كنت المبادر في طرح فكرة (الفيدرالية) بعد الوحدة بستين تقريبا وقامت الدنيا علي ولم تقعد أنا مع كافة مكونات الحراك السلمي والقادة من الشباب والشابات والمرأة في نضالهم من أجل استعادة هويتنا وحقوقنا المغتصبة

## أنا مع كافة مكونات الحراك السلمي والقادة من الشباب والشابات والمرأة في نضالهم من أجل استعادة هويتنا وحقوقنا المغتصبة

أنا متجانس ستكون مجيرة لصالح جهة ما، وخرج بذلك البيان التاريخي والمسؤول، واستطعت أن تتلازم بهذا الجهد البولوماسي مع تلك المظاهرات العظيمة التي خرج بها الشعب لتصحيح القضية الجنوبية، في الحضرة الأولى في أعمال مجلس الأمن الدولي ومجلس التعاون الخليجي ومؤتمر الحوار الوطني واستطعت أن أؤكد أن المجتمع الدولي والإقليمي فتح قنواته وإهتماماته لما يجري في الساحة، وهذا يفضل نضال مكونات الحراك السلمي، وكافة المناضلين سواء أكانوا في الداخل أم في الخارج، لأننا ننتقل دوماً من توحيد جهود الجميع، ولا نسمح بإفصاح أحد تحت أي شعار، لأن الوطن هو وطن كل أبنائه وليس حكراً أو القاطعة لأحد.

أما عودتي خصيصاً إلى الداخل فليس هناك ما يدعيني أو يمنعي غير (الحالة الصحية) وبالأخص في الفترة الأخيرة التي أجريت فيها (4) عمليات جبرية، وتحتنن الحالة والحمد لله.

ولذا نعمل بكل ما لدينا من إمكانيات من أجل توحيد الجميع من أجل الخروج بقيادة تنظيمية موحدة تمتلك شريحة مجتمعية للتفاوض الذي يسدها الخروج بربوة موحدة في المناطق والحافظات والتكويّنات خاصة (الفتن) والشباب وما تطلبه ونناشد به الجميع هو ضرورة قراة المشهد وخاصة الحضور الدولي والإقليمي والتفاعل مع هذا الحضور، لأن الأنتظار عدم الفائدة ستكون له آثار مدمرة على القضية ومستقبلنا.

■ ما هو تقييمكم للحراك الجنوبي بعد خمس سنوات من الماطلة؟

القضية الجنوبية هو البحث عن صيغة جديدة للوحدة ترضي الجنوب والشمال باعتبارها شريكين في الوحدة، مشيراً إلى أن خيار الدولة الاتحادية من إقليمين هو الحل الأقوى الذي يمكن أن يرضي الجنوبيين.. وما أتمك شاركتكم بدور بارز في تحقيق الوحدة الاندماجية الفعالة بقيادة شؤون الدولة خلال الفترة (90 - 1994م، عندما كنتم عضواً في مجلس الرئاسة، كما انكم دعوتهم إنشاء الأزمة التي سبقت حرب 1994م إلى فيدرالية من إقليمين، ثم انخرطتم في الجبهة الوطنية المعارضة (موج) التي كانت تدعو إلى الإصلاح مسرا للوحدة وإزالة آثار حرب صيف 1994م، وإقامة وحدة قابلة للاستمرار.. أين يقف سالم صالح اليوم بعد 22 عاماً من قيام الوحدة وإرغاماً من الحرب وسنوات من ولادة الحراك الجنوبي الذي أصبح مفتوحاً على كل الخيارات والاحتمالات بما فيها إجراء مشروع اتحاد الجنوب العربي الذي قضت عليه ثورة 14 أكتوبر بعد أن كان الجنوب مجزأً بين ولاية عدن وسلطنتان وإمارات اتحاد الجنوب العربي غرباً، وسلطنتان حضرموت القعيطي والكثيري والمهرة وسقطرة شرقاً، والتي كانت دولتان مستقلة خارج اتحاد الجنوب العربي، مع الأخذ بعين الاعتبار ظهور دعوات في حضرموت تقول بأن هوية الجنوب يمنية لكن هوية حضرموت ليست يمنية ولا جنوبية!.

■ أعتقد صاماً مع ما قاله معالي أحمد مساعد حسين إن الوحدة الاندماجية فشلت كما أن الوحدة بالحرب فشلت أيضاً، وفعل ما يرضي شعب الجنوب من خيار هو الحل المناسب!

■ كنتم عضواً في مجلس الرئاسة وكنتم معاً معاً ولكن الوضع تغير بالذخ أزمات طوال الفترة الانتقالية انتهت بأزمة 93 وتوجت بحرب صيف 94.. كيف تفرزون المرحلة الانتقالية بعد 22 عاماً؟

■ اقتف مع أهلي وأخواني وأبنائي الذين سلبتهم حرب 94م الغارة أرضهم وحقوقهم وبنيتهم.. أقتف مع كل صوت خرج ينادي بانها هذه الانتهاكات وينتهي هذا الاستبداد ويحافظ على حقوق الناس في وطن حر سعيد، يحكمه القانون والنظام والعدالة والديمقراطية الحققة.. أقتف مع كافة مكونات الحراك السلمي مع أولئك القادة من الشباب والشابات والفتن الذين سلبتهم هويتنا وحقوقنا المغتصبة.. أقتف مع توحيد كافة القوى والتنظيمات والمكونات الحركية والشخصيات السياسية والاجتماعية في إطار تجسيد سياسة ومنهج التصالح والتسامح والحوار والنظر دائماً بعقلانية إلى ما يمكن تحقيقه اليوم وغداً لتوصلوا إلى بر الأمان.

العرب يشكل عام أمرهم عجيب وغريب اليوم، ونحن ذاتي في المقدمة في الجنوب أو الشمال بربط مصيرنا دائماً بالماضي، وأصبح كثيرون أسرى الماضي بإعلامه وأحداثه، والتي كانت سيئاً مباشراً في التخلي عن ناحية العلم والمعرفة والخبرة والدخول في عصر المعلومات مرة أخرى.

انكتفي بهذه الكلمات للمفكر (ليون برخو) في آخر كتاباته عن (الماضي يقود العرب بينما الحاضر والمستقبل يؤولون للأمة الأخرى)، وأضيف أن الجميع بحاجة إلى مراجعة المواقف في ضوء النقاط القضية في تاريخنا العربي والإسلامي وحاضر ومستقبل الأمة بأسرها.

■ هناك خلافات بين مكونات الحراك الجنوبي السلمي حول جمودي المشاركة في مؤتمر الحوار الوطني لحل القضية الجنوبية، لكن جميع هذه المكونات لا تختلف كثيراً في حلها الجزوي للقضية الجنوبية بقدر اختلافها حول سبل معالجة هذه القضية، حيث يتصحر الخلاف بين خيارين.. خيار فلنك الارتباط وخيار الفيدرالية من إقليمين، بينما ترفض مراكز القوى في صنعاء ليس فقط هذين الخيارين بل إنها ترفض خيار الدولة الاتحادية متعددة الأقاليم على قاعدة اللامركزية والحكم المحلي كامل الصلاحيات.. ما هو الخيار المناسب من وجهة نظركم؟

■ لنا الاجتهادات حول خيار والبيضاء وخيار وزير الدفاع اللواء محمد ناصر محمد وهادي واين محافظته، وقرينيا من الرئيس على مسبقاً بحصوله على الموافقة من خلال هذه المقابلات في مدينة جدة لفضلاء العباد والبلد، والى الموقف.

في مقابلة صحفية حديثة قال الدكتور محمد حيدرة مسؤول إنك كان ضمن الذين طالبوا به حرب صيف 1994م بإزالة آثار الحرب وإصلاح مسار الوحدة، وإن من كان يعارض هذا الطلب هو كتلة أحزاب اللقاء المشترك الذي يقوده حزب الإصلاح، بما هو أحد الشركاء المتصنرين في تلك الحرب.

■ وأوضح مسدوس أن معارضة الأئتلاف كانت أكثر آثار حرب صيف 94م، وإصلاح مسار الوحدة كان أكثر شراسة من معارضة السلطة، ويرى مسدوس أن مؤتمر الحوار الوطني يحدث اليوم إيالة آثار الحرب وإصلاح مسار الوحدة، ولكن بعد قوات الأوثان، حيث نشأت حقائق جديدة على الأرض.. لكن تقعون مع مسدوس في هذه الفكرة؟

■ أقتف مع الأخ العزيز.. محمد حيدرة مسدوس حول دوره وإفكاره المتميزة ومطالبته بإزالة آثار حرب (94م) وتصحيح مسار الوحدة، لكن لا علم لي بموقف اللقاء المشترك الذي تشكل بعد الحرب بفترة.. وأقتف معه أيضاً على بعض الاستنتاجات والكتابات التي ينشرها واين محافظته، (من باب الرأى والراي الأخر) مع في بعض الأحيان!

■ وذلك لا يفسد الدول قضية بيننا.. خاصة والدكتور مسدوس هو اللاتبع الرئيسي الأنا باعتباره ويملاً عسكرياً لشخامة الرئيس عبدربه منصور هادي واين محافظته، وقرينيا من الرئيس على ناصر محمد وعلي سالم البيض وخيار وزير الدفاع اللواء محمد منصور محمد وهادي واين محافظته، وقرينيا من الرئيس على مسبقاً بحصوله على الموافقة من خلال هذه المقابلات في مدينة جدة لفضلاء العباد والبلد، والى الموقف.

■ ما هي المشكلة الرئيسية التي يعاني منها الحراك الجنوبي؟  
■ تشكك القيادات!!

■ كتبت في الأونة الأخيرة استغلال عبارات الزمرة والطغمة، لإجهاض ماضي الصراعات الجنوبية.. هل تتوقع أن يقع الجنوبيون في الفخ مرة أخرى؟  
■ نعم فقيرا هذه الطغمة والتسيب (المرعبة) بتلك الأعمال العظيمة، التي تمت خلال ربع القرن الماضي أبرزها سياسة ومنهج التصالح والتسامح والحوار، وضحى شعبنا بأولئك الشهداء والأف الجرحى والمعتقلين من أجل وحدة المناطق والحافظات والتكويّنات ومن يثير هذه التفرقة وغيرها من التي تصيب نضال الشعب من أجل تقرير مصيره ومستقبله (بمقتل) هو يخدم تلك القوى التي لها أهداف مشبوهة وتداول زعزعة الموقف وقوة السلفية الديمقراطية وشبابه الأقوياء في الساحات والميادين وعلى الجميع كشف هذه العناصر التي تقف وراء ذلك والتبني لمسلسل الاتيات والتصديقات وجزر البلاد على مبرع الصراعات الدموية.. لهذا.. نعم لا تخشوا في إطار الرأى والراي الأخر ولا للصراعات الدموية مهما كان الشعرا المرفوع.

■ كلمة الأخيرة تقولها؟  
■ قدحتها بذكر النبي عليه أفضل الصلاة والسلام ومن الحديث الشريف:  
{لهم تكلمة جبراً جبراً أذن على الله من إراقه دم امرئ مسلم}.

■ ما لدينا ومحمد رسولنا هو أول من أطلق سياسة التصالح والتسامح، قال: {أذبحوا فأنتم الطلقاء}، منادياً بكل من قاتله من قريش!

انكتفي بهذا واتمنى للجميع الصحة والهداية والتوفيق.

■ كيف مع أهلي وأخواني وأبنائي الذين سلبتهم حرب 94م الغارة أرضهم وحقوقهم وبنيتهم.. أقتف مع كل صوت خرج ينادي بانها هذه الانتهاكات وينتهي هذا الاستبداد ويحافظ على حقوق الناس في وطن حر سعيد، يحكمه القانون والنظام والعدالة والديمقراطية الحققة.. أقتف مع كافة مكونات الحراك السلمي مع أولئك القادة من الشباب والشابات والفتن الذين سلبتهم هويتنا وحقوقنا المغتصبة.. أقتف مع توحيد كافة القوى والتنظيمات والمكونات الحركية والشخصيات السياسية والاجتماعية في إطار تجسيد سياسة ومنهج التصالح والتسامح والحوار والنظر دائماً بعقلانية إلى ما يمكن تحقيقه اليوم وغداً لتوصلوا إلى بر الأمان.

■ شاركتكم في لقاء ديب الذي ضم عدداً من القيادات الجنوبية في الخارج مع المبعوث الأممي جمال بن عمر.. وفي وقت لاحق اجريتم معاً اتصالاً هاتفياً تناول التطورات الجارية على صعيد القضية الجنوبية.. وهناك من يرى أنه لا قيمة لهذه اللقاءات والاتصالات في الخارج ويتطالب كافة القيادات الجنوبية بالعودة إلى الداخل والعمل وسط جماهير الحراك الجنوبي السلمي على الأرض.. هل لكم أن توضحوا للمراء دوركم في الخارج وتنتقل اتصالكم بالقوى الدولية والإقليمية التي تسعى للمساعدة في حل القضية الجنوبية؟ وهل تفكرون بالعودة إلى الداخل والعمل على توحيد مكونات الحراك الجنوبي السلمي في إطار رؤية مشتركة؟

■ نعم لقاء ديب الذي راهنت عناصر متطرفة هنا أو هناك على الاندماجية فشلت.. كما أن الوحدة بالحرب فشلت أيضاً، وإضافة إلى ذلك فإن مراكز القوى والفتن في صنعاء ترفض الدولة الاتحادية متعددة الأقاليم لأن ذلك يجرها مشتركة؟

■ الحكم بالسلطة والثروة.. ويرى أحمد مساعد إن المطلوب لحل

العمل الوحدوي المشترك بين قيادتي الشطرين بدأ عام 72، وانتهى في 29 نوفمبر 1989.. وتتبع التاريخين فترة تميزت بالحرب والسلام وصعدت وتوسعت من أجل الوحدة وهبوطه، لكن أهم ما في الفترة هو جهود لجنة التنظيم السياسي التي خلق كل شيء عليها من العلم أنها لم تتجمع منذ تأسيسها في الرياض، وبعد ثلاثة أسابيع من إجتماعها في عزعز على 1989 تحركت العجلة وأعلن اتفاق 30 نوفمبر في عدن.. ما تعليقكم؟

■ الأستاذ أحمد الحبيشي أحد اعضائها الأساسية وهو مع كافة الزملاء الذين كانوا أعضاء اللجنة بعد ذلك، وكانوا ينادون برفع العلم والتمسك بالمشروع الوطني من تحقيق يوم 22 مايو التاريخي في ذلك الوقت.

■ وهو حالياً الشخص القادر على الكتابة والتعليق بإمكاناته الشخصية الكبيرة وإمكانات صريحة 14 أكتوبر الغراء.

■ هناك رؤى سياسية لبعض الأحزاب السياسية أعادت جذور القضية الجنوبية إلى فترة ما قبل إعلان الوحدة.. بل إن حزب الرضا السلفي الذي يشارك في مؤتمر الحوار يقول في رؤيته أن جذور القضية الجنوبية تعود إلى تقاسم الأمة في استعادة الجنوب عندما استعمرته بريطانيا في ثلاثينيات القرن التاسع عشر الميلادي بهدف وقف تمدد الخلافة الإسلامية العثمانية.. وهذا مبدئياً من وقت عودة القوى إلى الإصلاح منذ 22 مايو 1990م بعد أن تقاسم الأمة عن استعادة الفرع قبل حوالي مائتي عام.. ما تعليقكم؟

لنترك للشعب أن يختار خيار المناسبات في تقرير مصيره باعتباره هو المرجعية الأساسية للجميع

أقف مع أهلي وأخواني وأبنائي الذين سلبتهم حرب 94م الغارة أرضهم وحقوقهم وطمست هويتهم